

الفهرسة المقروءة آليا مارك / [MARC]

-تمهيد

لقد تطورت الفهرسة تطورا كبيرا، فقد بدأت الفهرسة بوصف قصير غير منهجي لمصادر المعلومات ثم انتقلت إلى بيانات مفصلة عن مصادر المعلومات تعد وفقا لقواعد في صورة:

-قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية :

Anglo-American Cataloguing Rules [AACR]

International Standard Bibliographic [ISBD] التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي:
Description

- الفهرسة المقروءة آليا مارك / [Marc]

MA chine-Readable Cataloging

الفهرسة المقروءة آليا مارك / [Marc] MA chine-Readable Cataloging

- لقد وفرت التركيبات المقيسة للبيانات المقروءة آليا أحد آليات التعاون بين المكتبات في الفهرسة والتكشيف وتبادل السجلات البيبليوغرافية، و تكون مهيكلة بصورة موحدة تسمى هذه الهيكلة "التركيبة" شرط أن تحتوى التسجيلة المقروءة آليا على بيانات تماثل تلك الموجودة في البطاقات المطبوعة بجانب بعض البيانات الأخرى لإنتاج بطاقات ذات أغراض وأهداف متعددة. فجرت محاولات لتطوير تركيبات تسجيلات قياسية تتسم بالمرونة بحيث تصبح الحقول غير محدودة وتصبح أطوالها غير مقيدة، من أجل تسهيل تبادل التسجيلات بين نظم الحواسيب المختلفة. فمن شأن هذا التبادل أن يقلص الحاجة إلى فهرسة محلية. وأدى ذلك إلى تركيبة تسجيلات **مارك (الفهرسة المقروءة آليا) [Marc]** في و.م.إ عام 1966.

لكن الكثير من المكتبات الكبيرة في بلدان عدة قامت بتعديلها لا تبنيها، ما أدى إلى وجود تركيبات مارك متباينة. فجرت بعض الإجراءات لتصحيح هذا الوضع:

- وضع الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا) **تركيبة يونيمارك** وهي تركيبة تبادل تستخدم بين مستخدمي مارك.

• وحدت مكتبة الكونجرس تركيبات مارك الخاصة بها لمختلف المواد المكتبية في **تركيبة مارك الموحدة.**

- الفهرسة المقروءة آليا مارك / [Marc] MA chine-Readable Cataloging

• اتفقت مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية على استخدام تركيبة مارك الأمريكية (التي تعرف الآن باسم **مارك 21** في قواعدهما. ويعتمد **مارك 21** على المواصفة الأمريكية **Z39.2** الخاصة بتبادل البيانات البليوجرافية، وأيضاً يعتمد على المعيار الدولي الصادر عن الأيزو **ISO 2709** و الخاص بتبادل البيانات.

• وأصدرت اليونيسكو تركيبة التبادل أخرى هي **تركيبة التراسل لمشاركة (CCF)**.
• وأصدر مركز المعلومات الوطني الأردني **التركيبة الأردنية الموحدة** العام 2002 في طبعتها الثالثة بالعربية، مبنية على **تركيبة التراسل المشتركة**. ثم ظهور مشروع **الفهرس العربي الموحد**.

مفهوم الفهرسة المقروءة آلياً

يقول الأستاذ (طلال ناظم الجواهري): هي عبارة عن قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية، التي تم اعادة صياغتها وترميزها باستخدام الارقام والحروف والرموز، ومن ثم برمجتها على شكل توجيهات والارشادات، تمكن الحواسيب من فهمها وتفسيرها بالطريقة التي تسمح ببناء تسجيلات ببليوغرافية، متاحة للبحث والطباعة ضمن نظام محوسب، يوفر امكانية تبادل و تراسل البيانات بين مختلف انواع النظم، فضلا عن امكانية اعادة انتاج مخرجات طباعية عن هذه التسجيلات على شكل بطاقات فهرس، او قوائم ببليوغرافية، تتوافق مع متطلبات ومعايير قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية، والتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي.

ويجب عليك أن تلاحظ أنه من خلال مناقشة **تيجان مارك 21** فإنه في كثير من الأحيان يتم استخدام الرمز **xx** للإشارة إلى مجموعة التيجان المرتبطة مع بعضها.

ما هو الدليل على ان [Marc] هو قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية ذاتها.؟

حتى نجيب على هذا السؤال علينا القيام باستعراض عناصر التسجيلية الببليوغرافية لـ **[Marc]** ، وسوف تجد نفسك وكأنك تراجع تقسيمات **[AACR]** باختلافات بسيطة جداً. وهي ما قلنا عنها إعادة صياغة، علما أننا كلما تعمقنا أكثر في التفاصيل سوف نجد أنفسنا نقرب أكثر من **[AACR]** .

مكونات تسجيلة مارك البليوغرافية

Control information, numbers, codes=معلومات التحكم والأعداد والكود	0XX
Main entry=المدخل الرئيسي	1XX
Titles, edition, imprint (in general, the title , statement of responsibility, edition, and publication information)=العناوين الطبعة، بيانات النشر، بيان المسؤولية، الطبعة، وبيانات النشر	2XX
Physical description, etc. = الوصف المادي وغير ذلك	3XX
Series statements (as shown in the book)=بيانات السلسلة	4XX
Notes=التبصرات	5XX
Subject added entries=رأس الموضوع مدخل إضافي	6XX
Added entries other than subject or series =المدخل الإضافية الأخرى بخلاف الموضوع والسلسلة	7XX
Series added entries (other authoritative forms)/المدخل الإضافية للسلسلة وأشكال المسؤولية الأخرى	8XX

السؤال الثاني ماذا نقصد باعادة صياغتها وترميزها.؟

هنا نحتاج الى وقفة، للقول ان **[AACR]** أعدت خصيصاً في مستوى ادراك المفهرسين، وكتبت قواعدها للتوافق مع الفهم والتحليل البشري بالتالي يمكن للمفهرس، ان يصف اي مصدر بالرجوع الى تلك القواعد، فضلا عن امكانية فهم عناصر البطاقة عند الربط مع القواعد. على سبيل المثال تعالج **[AACR]** كل احتمالات كتابة اسم المؤلف الشخص مدخلا رئيسياً للبطاقة. وهذه الاحتمالات كلها تكون مدركة من قبل المفهرس إذ أن اسم المؤلف قد يختلف في حالات معينة .

إذ قد يدخل اسم المؤلف **تحت الاسم الاول**، او تحت **اسم العائلة**، او **اللقب...الخ**. بالتالي من السهولة على المفهرس أن يميز أن إسم (**طلال ناظم الزهيري**) **الاول** هو **طلال**، **والثاني** هو **ناظم**، **واللقب** هو **الزهيري**. فاذا كانت القاعدة تقول يكون المدخل الرئيس للكتاب باسم المؤلف الشخص تحت اللقب. اذن يمكن ان يفسر المفهرس هذه القاعدة ليقوم بصياغة المدخل كالاتي (**الزهيري، طلال ناظم**). وكما نعلم ان هناك قواعد واحتمالات اخرى لا مجال للتوسع في ذكرها الآن. ما نريد ان نقوله، اذا كان من السهل على المفهرس ان يميز القواعد والنصوص بسهولة، هل الحاسوب قادر على ذلك...؟. لنأخذ المثال الآتي : كتاب عنوانه (**محمد مهدي الجواهري**) و كتاب اخر كاتبه (**محمد مهدي الجواهري**). هل تعتقد ان المفهرس سوف يجد صعوبة في التمييز بين أيهما عنوان أو أيهما كاتب، بالطبع لا. لكن هل الحاسوب يمكنه أن يميز بينهما بهذه الصيغة، بالطبع لا أيضا. هنا جاء دور الترميز. في **[Marc]** إذ تم ترميز القاعدة الخاصة بالمدخل الرئيس بإسم المؤلف بالرقم **(100)**.

واعطي العنوان الرئيس الرقم (240). بالتالي كل نص يرتبط بالرقم (100) هو مدخل رئيس باسم المؤلف. وكل نص يرتبط بالرقم (240) هو عنوان العمل الرئيس. وهذا ينطبق على قواعد الفهرسة الوصفية الاخرى. هنا نقول هل جئنا بشي جديد خارج حدود قواعد الفهرسة التي تعودنا عليها، بالتأكيد لا القاعده ذاتها، لكن الذي تغير هو وجود رقم يميز كل حقل من الحقول. عودة للمثال نجد ان هذا الرقم يمثل حاله عامه. ماذا عن الاحتمالات الاخرى. مثلا الحالات التي يرد فيها اسم الشخص في المدخل الرئيس. منها ما يدخل بالاسم الاول، ومنها ما يدخل تحت اسم العائلة ومنها ما يدخل تحت اللقب. الحل في تركيبه [Marc] تم من خلال المؤشرات او الدليل [Indicators]. و برمز الحقل الثانوي. [Subfield Codes]، المؤشرات على نوعين مؤشر اول ومؤشر ثاني الذي قد لا يستخدم دائما. اما الحقول الفرعية هو ما يتفرع عن اسم المؤلف من احتمالات ويرمز لها بعلامة [\$] مع احد الحروف الهجائية باللغة الانكليزية. المهم الان وفي حدود حقل المؤلف نجد ثلاث مؤشرات ياخذ كل منها رقم منفرد (0-1-2):

[MARC21]	[AACR2]
100 1#\$a الجواهري, محمد مهدي	الجواهري، محمد مهدي

نلاحظ حسب صيغة MARC تم استخدام اسم الشخصية بوصفها المدخل الرئيسي في التسجيلات البيبليوغرافية. ثم تم تعيين المدخل الرئيسي وفقا لمختلف قواعد الفهرسة، والذي عادة ما يكون الشخص المسؤول في المقام الأول عن العمل. وعليه نلاحظ الاختلاف بين كل من (MARC21) و (AACR) هو في وعود (100 1#\$a) فقط.

أهداف الفهرسة المقروءة آليا مارك / [MARC]

أهداف الفهرسة المقروءة آليا مارك / [MARC]

✓ يساعء المكتبة في عمليتي الفهرسة و التصنيف.

✓ يساعء في توفير مبالغ طائلة لصالح المكتبات المشتركة.

✓ يساعء المكتبة في عملية التزويد بالمواء المكتبية المختلفة.

✓ يوفر هذا الشكل امكانات استخدام البيانات ذاتها في أكثر من نظام آلي في الوقت الحالى و المستقبلى.

✓ يفتح مثل هذا النوع من المعايير الباب أمام مشروعات التعاون بين أنواع المكتبات على اختلافها

✓ ييسر هذا النظام المشاركة في الفهارس الموحءة، وقواعد البيانات على المستويات المحلية، و الوطنية، والإقليمية، و العالمية.

الخاتمة

ان الرغبة في التعاون وتفعيل برامج الفهرسة التعاونية بكل جوانبها، كانت هي الدوافع الحقيقية للمكتبات على اختلاف انواعها لوجود مثل هذه المعايير في مجال الفهرسة الوصفية والموضوعية في صورة قواعد الفهرسة الانكلو-امريكية و التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي. والنجاح في مشروع إعداد فهرس آلي متاح للجمهور بالاتصال المباشر محليا وطنيا دوليا مرهون بمدى إلتزام المكتبات الاعضاء في تطبيق تركيبة [Marc] في فهارسها الالية. “..لأننا لا نريد لمهنة المكتبات أن تضيع تحت بريق التقنية والحوسبة وفي الوقت ذاته يجب ان تكون هي المصدر والمنطلق لمستقبل زاهر يعتمد على التراث العريق والعلم الحديث والتقنية المتطورة”.

ما يهمننا الآن هو كيفية تبادل التسجيلات البيبليوغرافية بلغة يفهمها الحاسب بطريقة سهلة وسريعة وبكفاءة وجودة عاليتين في ظل تعدد لغات البرمجة وبروتوكولات نقل وتبادل المعلومات بين مختلف النظم مثل "JSON"

إيتيم، محمود أحمد. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. غزة: مؤسسة القطان للطفل.

السعيد، شاكر. علم الفهرسة والتوثيق. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.

نشرة التسجيلية تصدر عن المركز الفهرس العربي الموحد: www.aruc.org

مقالات وبحوث للدكتور طلال ناظم الزهيري متاحة على النت.

مقالات وبحوث للدكتور حسين عبد الكاظم الحسنوي متاحة على النت.